

تفسير سورة البقرة من الآية ٤٠١ إلى الآية ٧٠١ - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي
له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوات نعود الى مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله
عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:19

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله
تعالى من فضله ومع هذه الفضائل العظيمة في مجالس القرآن الكريم - 00:00:38

يجتمع لنا باذن الله تعالى فضائل اخرى تتعلق بهذا الوقت قدر الله تعالى ويسرا ان يكون هذا الدرس بين صلاتين بين صلاة المغرب
والعشاء كما تعرفون انتظار الصلاة الى الصلاة من اجل الاعمال عند الله - 00:00:59

وهذا عمل قل من يقوم به من الناس في هذا الزمان لانشغال الناس بالدنيا من يجلس المسجد من بعد صلاة العصر الى المغرب او من
بعد صلاة المغرب الى العشاء - 00:01:26

قليل من الناس وهذا العمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قلنا بلى يا
رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره - 00:01:41

وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة الى الصلاة او بعد الصلاة قال فذلكم الرباط فذلكم الرباط مثل الرباط في سبيل الله لان
هذا ما يقوم به الا من ضرب في محبة الله بسهم - 00:01:58

وبعد انقضى صلاته واقترب من ربه جل وعلا يشتق الموعد الذي بعده في القرب من الله ومناجاة الله في الصلاة. فلا يملك ان يخرج
من بيت الله. ينتظر الموعد الآخر - 00:02:21

فكان عملا عظيما عند الله تعالى. لذلك ايضا ثبت في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد صلاة المغرب او بعد صلاة صلاتها
ثم جاء مسرعا دخل المسجد وجماعة من الصحابة اجتمعوا في المسجد - 00:02:41

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جمعكم وما اجلسكم ما اجلسكم قالوا جلسنا يا رسول الله نذكر نعمة الله علينا بالاسلام او كما قالوا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الله ما اجلسكم الا هذا - 00:03:03

قالوا الله ما اجلسنا الا هذا جلس علم مجلس ذكر مجلس يتذكرون في نعمة الله عليهم ونحن عندما نفسر كلام الله نتذكر
نعمته الله علينا بهذه الآيات التي انزلها - 00:03:23

قال فان جبريل اخبرني انما ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة ويقول انظروا الى عبادي. قضوا فريضة وهم ينتظرون اخر الله اكبر
وهكذا احاديث كثيرة في هذا العمل الجليل رجل قلبه معلق بالمساجد - 00:03:41

نسأله تعالى ان يرزقنا هذه الفضائل نسأل الله ان يعيننا على هذا العمل العظيم وبهذا الدرس نتعاون على هذا العمل لان هذا
الدرس يمتد من صلاة المغرب الى صلاة العشاء. والله اعلم - 00:04:05

نرجع الى سورة البقرة توقفنا نحن اكملنا ولو انهم امنوا واتقوا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا نسيت انا طال العهد ايوه يا ايها

الذين امنوا لا تقولوا راعينا اذا وصلنا عند قول الله تعالى - 00:04:25

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم تأمنوا في مناسبة هذه الاية لما تقدم ربما يقول قائل هذا موضوع جديد تماما لا علاقة له اية السحر المتقدمة - 00:04:57

يعلمون الناس السحر كما مر معنا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله لكن انظر الى المناسبات اللطيفة في كتاب الله تعالى اليهود عرفنا انهم لما تركوا القرآن الكريم - 00:05:20

نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان من السحر من ابرز صفاتهم الاشتغال بالسحر. والسحر في حقيقته تمويه وتلبيس ودجل حتى كلمة - 00:05:38

سحرة تدل على اه فراغ وخفاء لذلك السحر اخر الليل يعني ظلمة ثم يأتي بعدها ضوء الفجر يعني كأنها تخفي شيئا عظيما من ضوء الفجر فكانه فيه شيء من التلبيس والتمويه ثم يخرج ضياء الفجر. هكذا السحر - 00:06:00

كما قال الله تعالى يخيلي اليه من سحرهم انها تسعى وهو كما عرفنا له حقيقة لان الساحر يستعين بالجن والشياطين لكن هكذا يضرون المسحور ويختللون له اشياء وتتراءى له اشياء فيه كذب و دجل وتلبيس - 00:06:32

سبحان الله! تأملوا كيف ان الذي يتلبس بهذه الاخلاق الفاسدة تصبح هذه الاخلاق طبيعة له حتى يسمع هذا على لسانه في فلتات لسانه. اذا تكلم يكون كلامه بعد ذلك كله تلبيس - 00:06:55

تمويه ولهذا قال الله بعد ذلك يذكر صفة اخرى من صفات اليهود فيها التلبيس والتمويه. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا كيف ذلك اين التلبيس والتمويه؟ كما تعرفون في هذه الاية - 00:07:17

ان الصحابة رضي الله عنهم في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا راعينا ما معناها؟ من كلمة ماذا من الرعاية المراعاة واصل هذه الكلمة من رعي الغنم. الراعي يرعى الغنم - 00:07:39

فيحفظها ويراقبها ويحرسها من الذئب وآياتي بها الى المرعى حتى تأكل وتشبع يرجعها الى مأواها. يعني برحمة ولطف الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اذا آآ ارادوا ان يكرر عليهم الكلام او المعنى - 00:08:02

اه يقولون راعينا يا رسول الله يعني فهمنا كلامك او اه يعني اه من المراعاة يعني اه علينا حتى نحفظ هذه الايات التي نزلت عليك فكررها علينا مثلا النبي صلى الله عليه وسلم تلى عليهم ايات. فقالوا يا رسول الله راعنا. يعني كررها علينا مرة اخرى حتى نحفظها مثلا. او - 00:08:28

اه يعني اه لا تستعجل بنا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اصلا اذا تكلم تكلم ثلاثة يكرر كلامه لكن قد يختلف الناس في فهمهم في حفظهم بهذه الكلمة ما ارادوا بها الا الخير - 00:08:56

من المراعاة لكن هذه الكلمة في لغة اليهود اللغة العبرانية كما قيل تأتي بمعنى اخر. بمعنى فيه مسبة وشتم من ماذا؟ عندنا في اللغة العربية لان اللغات فيها شيء من التشابه. يقولون من الرعونة - 00:09:16

فلما سمعوا الصحابة يقولون راعنا انتهزوا الفرصة. فأخذ اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا. يا محمد راعنا يا محمد او يقولون راعنا يقصدون بها معنى الرعونة. والرعونة يعني بمعنى - 00:09:41

الاضطراب اشبه بالجنون يعني والحق يعني كما يقال اه في اللغة يعني فرعنا الرجل فهو ارعن يعني اهوج لا يحسن التصرف كالجنون يقرنته الشمس اذا ضربت دماغه فغيرته هكذا كان اليهود يقصدون بهذه الكلمة معنى - 00:10:01

فاسدا وهو الرعونة والحق يعني مسبة للنبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله. فالله تعالى نهى المؤمنين عن مثل هذا وهذا كما عرفنا من تلبيسهم وتمويههم. وبهذا تظهر المناسبة بين الاية الماضية والاية التي معنا اليوم. يعني هكذا - 00:10:35

لما تمردوا اه اعتادوا على السحر الذي فيه تمويه ودجل وتلبيس اصبح كلامهم كله تلبيسا. وتمويها مثل ما كانوا يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون السام عليك يا رسول الله - 00:10:56

يلون السنتم السلام عليك يعني الموت السام بمعنى الموت ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عليكم قالت عائشة

وعليكم السام واللعنة امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق - 00:11:15

حرمتها جاء بالبديل الشرعي - 00:11:34

وهكذا ما يحرم الله شيئاً على عباده إلا ويأتي لهم بالبديل الشرعي. وهذا عام في الشريعة تجد البديل الشرعي كثيرة والحمد لله. كان العرب في الماضي اذا نزلوا وادياً يستعيذون اه - 00:11:51

سيد الوادي من الجن من سفهاء قومه جاء البديل الشرعي اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. مثلا وهكذا لا تقول راعنا وقولوا انظرنا وقولوا انظرن وانظرن يعني اه اذا قلنا هي بمعنى انظرن يعني انظرن - 00:12:07

على الحقيقة من النظر لأن الذي يقوم على مصالح غيره يدبرها ويحرس فلاناً يكون ناظراً اليه دائماً. انت اذا اردت ان تحفظ شيئاً تراقبه بعينك تنظر اليه بعينك ما التفت عنه يمنة ولا يسرى - 00:12:36

قالوا وقولوا انظرن آا يعني انظر اليها كلمة الطف انظر اليها يعني اه ترحمنا وتصبر علينا في تلقين العلم وتكرار الآيات انظرننا وقولوا انظرن وقيل من الانتظار اه يعني انظرونا نقتبس من نوركم. كما قيل ايضا هذا في قول الله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم
انتظرونا. يعني انظرننا - 00:12:55

نحو حفظ هذه الآيات التي نزلت وهكذا. أو نفهم ما تقول وقولوا انظروا ثم قال الله تعالى واسمعوا تلاحظون بان هذه جملة مستقلة يعني وقولوا للنبي صلي الله عليه وسلم انظرن - 00:13:25

هل هم يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا طبعاً هذا ما يدخل في هذا ولذلك ما ادري هذا يحتاج هنا نضع علامه وقف او لا؟
الله اعلم. وقولوا انظرن جميل. ثم تقول واسمعوا - 00:13:47

يعني الله تعالى بعد ذلك يقول للمؤمنين واسمعوا لماذا جاءت هذه الكلمة تأمل نحن في سورة البقرة سورة ماذا؟ ايمان واستسلام. سبحان الله يعني مقصود السورة تجده في كل كلماتها - 00:14:02

فيها من عدم الاستسلام. كما كان اليهود يفعلون - 00:14:23

على الاستسلام. لأن معنى واسمعوا يعني ماذا سماع قبول يعني ليس معنى واسمعوا اسمعوا الآيات فقط بدون امتنال. لا السماع هنا المقصود به سماع القبول كما قال الله تعالى يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا - 00:14:57

اسمعوا ما الفائدة ان الانسان يسمع الموعظ ثم لا يستجيب لا يعمل ما يستسلم وهم لا يسمعون في الحقيقة فقال واسمعوا كأن هذه الكلمة تفرة بين المسلمين واليهود. يسمعون: لكنهم كأنهم لا يسمعون: - 00:15:23

لأنهم يتعنتون ولا يستسلمون وقال واسمعوا استجيبوا ثم قالوا وللكافرين عذاب اليم وتم تأمل ما قال ولهم عذاب اليم لأن هذا فيه اشارة الى ان الاستهانة بالنبى صل الله عليه وسلم وسب النبى صل الله عليه وسلم كفر - 00:15:45

ووضع لك الحكم العام وللكافرين اول ما يدخل في صور الكفر هنا ماذا؟ المتعلق بالایة سب النبي صلی الله علیه وسلم لما كان يقهرون للنبي صلی الله علیه وسلم ااعنا من الرعنة - 00:16:11

هذا كلام اليهود فهدهم فلما كانت هذه الآية فيها اشارة الى ما كان يفعله اليهود من سب النبي صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به ختمها بالوعيد. قال، وللكافرين: كفروا بهذا سبهم النبي صلى الله عليه وسلم وللكافرين: عذاب اليم مؤلم. لأنهم كانوا يستهزئون بهذا

00:16:25

يُهذا ويضحكون بهذا ويظنو: إن المسألة انطلت على النبي، صل الله عليه وسلم والمسلمين. فكانوا يحدوه: متعتهم في هذا السبب

والشتم فقابلهم بالعذاب المؤلم يوم القيمة وللكافرين عذاب اليم وهذه الاية تشبهه - [00:16:48](#)

قول الله تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا. يقولون سمعنا لكن يتمندون ولا يستسلمون وعصينا واسمع غير مسمع وراغنا لينا بالستهم وطعنا في الدين يعني ايضا هذى كلها شتائم ومسبة للنبي صلى الله عليه وسلم واسمع غير مسمع. يعني اسمع لا سمعت. هكذا بلا مبالغة - [00:17:09](#)

وراغنا كما عرفنا هنا لين بالستهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا. بدل ايش؟ سمعنا وعصينا ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع آآ ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا - [00:17:42](#)

واسمع اه مرة ثانية ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع واظرنا واسمع يعني بدون غير مسمع لان غير مسمع هذه فيها مسبة. يعني كانه يقول سمعت او لا سمعت منا - [00:18:00](#)

كله سواء اسمع اذا سمعت غير مسمع وبدل راغنا واظرنا قال ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع واظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولذلك نستفيد من هذه الاية اه سد الذريعة - [00:18:16](#)

فهنا هذه الكلمة فيها مشابهة اليهود وفيها ذريعة ان يتخد مثل هذا وسيلة لسب النبي صلى الله عليه وسلم مع ان العمل نفسه مباح هذه الكلمة مباحة اذا قصد بها الانسان - [00:18:45](#)

المعنى الصحيح راغنا لكن نهى عنها وحرمتها في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم سدا للذريعة طبعا واحد الان بيقول حق الشيخ او الاستاذ راعي هذا جائز طبعا لان المحظور لا يوجد - [00:19:03](#)

هذا كان في ذلك المقام ولكل مقام مقال وايضا فيها التحذير من مشابهة اليهود يعني آآ بيان يعني مكر اليهود وكيدهم آآ قال وللكافرين عذاب اليم. طيب لماذا يكيدون هكذا ويمكرون ويؤذون اه النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بهذا السب والشتم. يكشف الله عما في - [00:19:20](#)

قلوبهم هذه الكلمات لا شك انها تصدر من قلب فاسد يحمل الحقد والحسد. ولهذا قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربها - [00:19:58](#)

والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ما يود الذين كفروا ثم بين الذين كفروا قال من اهل الكتاب ولا المشركين فاذا اهل الكتاب كفار بنص القرآن لك ما يظن بعض الناس اليوم يظن اهل الكتاب ما دام انهم - [00:20:16](#)

تمسكون بدينهم انهم لا يجوز ان نطلق عليهم لفظ الكفار ولا لفظ المشركين. وهذا خطأ اهل الكتاب من اليهود والنصارى كفار ومسركون بنص القرآن الكريم. كما في هذه الاية ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين. لم - [00:20:41](#)

الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون حتى تأثيمهم البينة ثم الله تعالى قال عنهم وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواه يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم - [00:21:02](#)

وانى يؤفكون اتخاذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو وسبحانه عما يشركون. اذا اطلق عليهم الشرك سبحانه عما يشركون - [00:21:19](#)

لكن هنا فصل بينهم لان اذا قيل اول ما يخطر بالبال مشركون يعني عبدة الاوثان من الذين اشركوا عبدوا غير الله من الاصنام يريد ان يفصل وان ينص على هؤلاء وهؤلاء ما يود الذين كفروا - [00:21:38](#)

من اهل الكتاب هذى من بيانية تبين معنى الذين كفروا اهل الكتاب يعني وهذا فيه توبیخ لهم انتم اهل كتاب وكتابكم يأمركم باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه صفات النبي صلى الله عليه وسلم. كيف بعد ذلك تحسدونه وتعاندونه - [00:22:01](#)

يعني انتم اهل كتاب واذا قدمهم ثم قال ولا المشركين يعني مع انه ليست الاية هنا في سياق المشركين. الايات كلها في سياق اليهود. لكن هذا كما يسمى الاحتراس يعني بين ان هذا الحسد - [00:22:23](#)

آآ يعني موجود في قلوب اعداء الاسلام عموما. اعداء المسلمين من اهل الكتاب والمشركين ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين اي نزل عليكم من خير من ربكم - [00:22:46](#)

ان ينزل عليكم من خير من خير هذى من؟ يقولون للتوكيد يعني مزيدا للتوكيل ثم قال من ربكم هذه من ابتدائية من ربكم لأن هذا الوحي نعمة من الله تعالى - [00:23:04](#)

ان ينزل عليكم من خير من ربكم انهم هم رأوا انفسهم احق بالفضل والنبوة. لماذا؟ لأن كل الانبياء الماظين من بعد يعني ابراهيم وابنائه اسحاق ويعقوب بنى اسرائىل يعني ابناء يعقوب يعني منهم يوسفنبي ثم الاسباط وانبياء بنى اسرائىل كلهم - [00:23:23](#) الى زمان عيسى كل الانبياء من بنى اسرائىل. فرأوا انفسهم ايش؟ انهم هم الاحق بالنبوة وبالقيام بالرسالة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة نصره العرب من المهاجرين حسدوهم. رأوا لأن انه ذهب الفضل عنهم. وهذا في الحقيقة من الكبر الذي في النفوس - [00:23:53](#)

يعني ما الذي يمنع ان تكونوا كما فعل الانصار؟ ناصروا المهاجرين وهكذا اصبح لهم الفضل العظيم عند الله. لكن هكذا النفوس الفاسدة وزين الشيطان للانسان انه لا انت فاتك الخير - [00:24:18](#)

ما دام ان هذا حصل الفظيلة خلاص انت ما عندك شي. ما لك شي ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل في قراءة بالتحفيف. اي ينزل - [00:24:36](#)

يعني ان ينزل بكثرة او حتى ولو يعني ينزل يعني ادئي ادئي خير ان ينزل او ان ينزل عليكم من خير من ربكم وهذا يعني معناه الحسد الذي في النفوس. ولهذا قال الله تعالى ردا عليهم والله يختص برحمته من يشاء - [00:24:52](#) شاء والله ذو الفضل العظيم. الله اكبر والله يختص برحمته. اول ما يدخل في الرحمة هنا ماذا القرآن الوحي النبوة. والله يختص برحمته من يشاء الله تعالى هو الذي اختص النبوة - [00:25:17](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم واختص المهاجرين بهذا الفضل فجعلهم انصارنبي اول ما نصروا في مكة ثم الانصار في المدينة. والله يختص برحمته من يشاء وجعل امة محمد هي الامة الخاتمة. والتي تحمل رسالة الله الباقيه. والله يختص - [00:25:39](#) برحمة من يشاء. كنتم خير امة اخرجت للناس. والله يختص برحمته من يشاء الامر يرجع الى مشيئة الله على الانسان ان يخضع لا ان يكابر ويعاند مشيئة الله لماذا اعطي فلانا كذا وما اعطاني انا لا. هذا اعتراض على المشي. وذلك الحسد في الحقيقة اعتراض على مشيئة الله - [00:26:02](#)

والله يختص برحمته من يشاء. ثم هذه المشيئة لا شك انها بحكمة الله الله تعالى اختص النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم جعلها في العرب لحكمة وهذا يعرف من يقرأ في صفات العرب وفي الحكمة في ذلك يعني عندهم من الصفات العظيمة من المروءة من - [00:26:32](#)

الكرم من الشجاعة من الامانة وهكذا مع ما عندهم من الجاهلية لكن اصلهم انهم على الفطرة ما تلبسوا بالحضارات الالخرى حضارة الفرس والروم. التي فيها اه التلوك بالدنيا واحالها اه يعني اه الشرك والكفر. اه مع انهم دخلتهم بعد ذلك ابادة الاوثان - [00:27:01](#) الا قليل منهم لكن اصلهم هم اعدل الناس فطرة ويعني خلقة واحالقا فالله اختصهم بفضله ثم والله يختص برحمة من يشاء لعامة كما عرفنا وهنا الاخوة لا اعظم من نعمة الايمان والاسلام - [00:27:25](#)

والله يختص برحمة من يشاء. الله اكبر عندما تشعر في هذه الاية يعني ان الله يخاطبك بها وان الله اختصك انت برحمته. وانت تدخل في هذه الاية لأن الله اختصنا بالاسلام - [00:27:50](#)

انظر الى ملايين من البشر كفروا بالله عبدوا غير الله. الله اختص من بين المليارات من البشر جعلك مسلما ثم اختصك جعلك على السنة على الطريق الصحيح. ثم اختص حب اليك الايمان حب اليك القرآن. جعلك تحظر مجالس العلم والايام - [00:28:08](#) كل هذه اختصاصات من الله تعالى لك وهكذا والله كلما يتفكك المسلم في هذه الرحمات التي اختصه الله بها يزداد حياء من الله وانكسارا لله والله يختص برحمته من يشاء - [00:28:30](#)

كم من الرحمات حرمها غيرك؟ والله تعالى اختص بها حتى عندما تقوم في الصلاة تقول الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الله اختصك فاقامك بين يديه هذه الصلاة. كم من الناس لا يعرفون المسجد. كم من الناس - [00:28:50](#)

شغلتهم الدنيا عن الصلاة. لكن انت الله تعالى اقامك بين يديه واختصك برحمته. الحمد لله الذي اقامني بين يديه الرحمن الرحيم. هذا بفضله ورحمته والله يختص برحمة من يشاء يختص علمك القرآن - 00:29:12

من حب الله اليه حفظ القرآن وتعلم الدين فهذا اختصه لخیر عظيم. يتفاوت الناس في هذا الخير في هذه والله يختص برحمة من يشاء لهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:29:30
اذا ارادك اذا اراد الله بك خيرا عظيما رحمة سابقة فقاك في الدين حب اليك العلم للاسف مساكين اهل الدنيا. كما قال بعض السلف خرجوا منها وما ذاقوا ما احلى ما فيها - 00:29:50

قيل له وما احلى ما فيها؟ قال محبة الله ذكر الله والله لا يوجد شيء في هذه الدنيا انفس من هذا العلم. من القرآن من السنة انظر بماذا يشغل الناس اليوم؟ بالقيل والقال مجالس فيها الغيبة فيها الكلام الذي لا فائدة منه - 00:30:07
اللهو واللعب الاكل والشرب ثم ماذا لا شيء الروح تتدنس بهذه القاذورات. والقلب يقسوا لكن عندما تجلس مجالس العلم والايام وتقرأ القرآن وتحفظ لك ايات من القرآن تصلي تذكر الله تسمع دروسا - 00:30:28
في العلم في الفقه في التفسير في تذكر نفسك اطمئن قلبك تزداد قربا من ربك يوم بعد يوم هذا هذه الرحمة الخاصة التي يختص الله بها ان اراد بك خيرا - 00:30:54

من يرد الا بخير يفقه في الدين والله يختص برحمة من يشاء. هذا فضل عظيم والله يختص برحمته من يشاء. وهكذا اي رحمة نربطها بهذه الآية واعلم ان اختصاص من الله. كم يعني عندما تقرأ يختص ما اجمل هذه الكلمة! يختص - 00:31:12
يعني الله يريدك انت خاصة انت. فلان ابن فلان انا اريدك اعلمك وانزل عليك رحماتي كنا نصلي الان في المسجد لكن متى الان صلاة العشاء؟ والله يختص برحمة من يشاء ينزل على قلبه من الخشوع واليقين والمحبة والشوق - 00:31:33

في صلاته فيكون الاول من المصلين والله يختص برحمة من يشاء لذلك ينبغي العبد ان يفتقر الى الله يفتقر لرحمة الله والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. انظر الى جمال ختام الآية - 00:31:56

والله يختص برحمته من يشاء فكان يقول طيب انا اريد رحمة الله. اريد ان يختصني الله برحمته. ماذا افعل تعرض لفظله والله ذو الفضل العظيم كل من تعرض لفضل الله الله تعالى اعطيه - 00:32:21
لان الله ذو الفضل العظيم لا تظن هذه الرحمة خاصة لفلان او فلان ان الاختصاص يعني فيه تمييز فيه تخصيص قال والله ذو الفضل العظيم انت ابدل الاسباب والله ينزل عليك الرحمة - 00:32:38

لهذا ماذا قال الله تعالى ايضا في ال عمران تشبه هذه الآية نعم ها نعم قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم يختص برحمة من يشاء - 00:32:59

قل ان الفضل قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما تريدون ترجعونه من اول اية. ايات احد ها؟ قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله واسع علیم - 00:33:23

والله الحفظ الله يعينه. قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله واسع علیم قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله واسع علیم ثم قال يختص برحمته من يشاء. ثم رجع الى الفضل والله ذو الفضل العظيم - 00:33:38
جاءت الرحمة بين ايش بين الفضلين قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء. والله ذو الفضل العظيم والله واسع علیم. اسف واسع علیم واسع في فضله علیم من يتحقق فضله - 00:34:00

يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ولذلك يعني كما جاء في بعض الاثار وان كان الحديث فيه يعني كلام ان المعونة تنزل من الله على عبده بقدر المؤنة - 00:34:18

تريد الرحمة ان يختص الله برحمته ابدل انت ان المعونة يعني معونة الله تنزل على الانسان هذه الرحمات تنزل على الانسان كيف بحسب المؤنة بحسب ما تبدل انت المؤنة يعني البذل - 00:34:36
لان هذى عالمة الصدق والذين جاهدوا فيما ايش لنهدينهم سبلنا. انظر سورة الفاتحة اولها رحمة واوسطها هداية واخرها نعمة نصيـب

العبد من النعمة صراط الذين انعمت عليهم بحسب نصيبه من الهدية. اهدا الصراط المستقيم - [00:34:53](#)

كل ما يهديك الله اكثر يكون عندك ايش نعمة اكثر من الله تعالى ثم نصيبيك من الهدية بحسب نصيبيك ايش من الرحمة الرحمن الرحيم. فرجع الامر كله الى رحمة الله - [00:35:17](#)

بغضله قال يختص برحمته من يشاء. والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. والله ذو الفضل العظيم فنسأله تعالى ان يختصنا برحماته. وان اه لا يحرمنا من فضله. الله تعالى لا يخيب من رجاه. ولا يريد من - [00:35:32](#)

سأله من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا من تقرب اليه ذراعا تقربت اليه باعا. من اتاني يمشي اتيته هرولة الله اكرم. لكن انت ابذل واسلك الطريق والله يهديك ويختصك برحمته - [00:35:55](#)

والله يختص برحمته من يشاء. فإذا هذه والله تشعر بضخامة النعمة. عندما اختصنا الله بالاسلام. اختصنا الله جعلنا من امة محمد والله هذى نعمة كبيرة ثم اختصنا جعلنا على السنة - [00:36:14](#)

على الصراط المستقيم. ماذا نريد؟ بعد هذا. شيء عظيم. يعني اصبحتم الذلة القليلة من بين مليارات من البشر اختصكم الله بهذا الفضل هذا يجعل مسلم يتمسك بدينه يقبل على طاعة الله تعالى - [00:36:30](#)

والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قادر ما علاقة هذه الاية بما تقدم؟ كأنه واحد يقول طيب ليش هؤلاء اهل الكتاب - [00:36:49](#)

يعني لا يريدون لكم الخير ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم لأنهم كما عرفنا لما رأوا ان دين محمد يعني اختص الله تعالى امة محمد بالفضل وانزل عليهم القرآن رأوا ان هذا الدين - [00:37:15](#)

دين الاسلام وشرائع الاسلام وايات القرآن افضل مما في ايديهم من التوراة قالوا ما الحيلة كيف نرد رسالة محمد انكروا النسخ وهذا مما ادعاه اليهود وتمسكون به لابطال شريعة محمد - [00:37:38](#)

وهي من اكبر شباهتهم قالوا كيف يليق بالله ان ينزل حكما ثم يغيره والله يعلم كل شيء ويعلم مآلات الامور ويعلم ما في المستقبل فلماذا يبدل الاحكام تبدل الاحكام؟ هذا نقص - [00:38:04](#)

مثل البشر عندما يشروعون قانونا ثم يتبين لهم ان والله هذا القانون ما يصلح. ثم يغيرونها ويشروعون قانونا اخر وهكذا. كما يوجد في اه احكام البشر دائما هناك قوانين ايش دائم ايش؟ تتجدد مواتها هذا معروف - [00:38:25](#)

وقالوا الله تعالى يستحيل عليه النسخ لان النسخ يلزم منه يسمونها البداء يعني انه كان الله لما ننسخ حكم يعني الغى حكم وشرع حكم اخر بدل انه كان جاهلا بالمصلحة - [00:38:45](#)

وجاهلا بهذا الخير ثم بدا له وقالوا هذا لا يليق بالله فانكروا النسخ. ما دام انكروا النسخ قالوا اذا انتم شريعتم باطلة الشريعة المحكمة هي شريعة موسى. كل من جاء بعد موسى هذا كذاب ليس برسول. لان هذه الشريعة ما تنسخ - [00:39:04](#)

اختلقوا هذه الشبهة في انكار النسخ فرد الله عليهم قال ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. لم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ لم تعلم ان الله له ملك - [00:39:26](#)

السماءات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. هذا من انساب المناسبات هنا والله اعلم. اذا عرفنا المناسبة يعني كأنه لما قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. طيب لماذا - [00:39:45](#)

عرفنا الحسد الذي في قلوبهم طيب كيف اذا يريدون هذا الخير الذي نزل عليكم قالوا ما نعرف بشيء اسمه نسخ فجاءت هذه الاية تثبت النسخ تقرر النسخ. ولذلك انظر هذه الشبهة معروفة عند اليهود - [00:40:04](#)

كما ابطلها الله تعالى هنا في سورة البقرة كذلك سورة ال عمران يقول الله تعالى ان شاء الله ان مد الله في اعمارنا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:40:22](#)

يعني الطعام كان كله حلال علاء يعقوب الا ما حرم يعقوب على نفسه لما حرم على نفسه لما اصيب بمرض قال ان شفاني الله حرمت علي لحوم الابل والبانها. لانه كان احب الطعام اليه - [00:40:39](#)

احب الشراب اليه الا ما حرم اسرائيل على نفسه هذى حالة خاصة لكن الطعام كان كله حلال. كله الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. من قبل ان تنزل التوراة. طيب لما نزلت التوراة - [00:40:56](#)

قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كتم صادقين فيها محرمات كثيرة وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحيوايا او ما اختلط بعظام. فيها محرمات طيب - [00:41:11](#)

اليس هذا من النسخ فرد الله عليهم قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. فاذا يبطل الله هذه الشبهة عندهم. هنا كذلك ابطالها - [00:41:29](#)

قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر وسبحان الله تأمل هنا يعني صحيح هذا نقض لشبهة تعلق بها اليهود لكن في الوقت نفسه كان الخطاب للمسلمين - [00:41:47](#)

لان هذا يتعلق بمقصد عظيم من مقاصد سورة البقرة وهو تشرع الاحكام سورة البقرة شرع الله تعالى فيها كثيرا من الاحكام. ومن هذه الاحكام احكام ناسخة ومنسوبة كما سيأتي معنا - [00:42:07](#)

تناسب ان يؤصل هذا الحكم من القواعد في التشريع. وذلك يدرس في باب خاص في اصول الفقه عندما تدرس اصول الفقه باب النسخ باب كامل لان المجتهد لابد ان يعرف الآيات المنسوبة والآيات الناسخة - [00:42:23](#)

وآذا وايضا هذا كما سيأتي معنا يعني ما ننسخ من اية او ننسى ان نأتي بخير منها او مثلها انظر الى تدرج الآيات. وقال فاينما فثم وجه الله ثم ذكر بناء ابراهيم للكعبة - [00:42:44](#)

ثم قال سيدل السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني لما نسخ الله تعالى ايش القبلة - [00:43:06](#)

شوف كيف يعني مناسبة الآيات يقول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها النسخ ما معنى في اللغة يقول نسخت الشمس الظل يعني كان المكان فيه ظل جاءت الشمس - [00:43:19](#)

ازالت الظل واحت محله ايش ؟ النور فالنسخ يدل على ازالة مع تعويض بشيء او يعني ممكنا ايضا تكون ازالة بدون تعويض نسخت الريح الاثر جاءت واحد مشى على التراب وترك اثر لقدمه لقادمه - [00:43:44](#)

جاءت الريح نسخت الاثر خلاص ذهب وفي الحقيقة يعني يكون بدله يعني صح يعني الارض المستوية من قبل. المهم النسخ في الشريعة ما معنى ان الله تعالى يشرع حكما ثم ينسخ هذا الحكم بغيره. يرفع هذا الحكم ويشرع حكما اخر بدله - [00:44:16](#)

ما ننسخ من اية يعني اذكروا لنا يلا امثلة على النسخ مثل ماذا طيب يعني اه نحن نريد تغيير الاحكام نعم دي منسوبة طيب معالي. منسوبة اه تدخلونا في اه اقسام النسخ هناك - [00:44:41](#)

نسخ التلاوة مع بقاء الحكم مثل ما ذكرت اية الرجم صحيح تدخل في الآية هنا اية نزلت في الماظي الشيخ والشيخ اذا زنايا فرجموهم. فريضة من الله وكانت سورة الاحزاب - [00:45:11](#)

في طولها تقارب سورة البقرة هذا كما يعني جاء في الاثار في سورة الاحزاب ذكر ابن كثير هذا في اول السورة آآ ان سورة الاحزاب كانت قريبا من سورة البقرة وفيها هذه الآية ثم نسخت حتى اصبحت بهذا القدر نصف جزء - [00:45:36](#)

هذا نسخ تلاوة مع بقاء الحكم اه هذا نوع من انواع النسخ. طيب تقول ايش فائدة هذا ؟ ليش الله ينسى التلاوة ويبقى الحكم يقول هذا يعني يرجع الى حكمة الله تعالى والله يفعل ما يشاء لكن - [00:45:57](#)

يعني اه لعل الله تعالى يعني في هذا آآ آآ يعني الله تعالى آآ مثلا هنا ما ذكرت ما ذكرت هذا النوع لكن ممكنا ان يقال انه يعني هذا من باب ان الآيات التي يريد الله تعالى ان يتبعد الخلق بتلاوتها وان تبقى في القرآن الكريم يعني ايات - [00:46:20](#)

كما عنده لكن انزل مثل هذه الآية حتى يعني يؤكد هذا الحكم وانه ثابت في القرآن ثم نسخ لفظا لكن بقي حكما بدليل سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الصحابة رضي الله عنهم. يعني مثلا قد يقال من هذا الباب - [00:46:57](#)

هناك ايات يعني تنسخ حكما لكن تبقى تلاوة وهذا غالب الآيات اه في القرآن يعني يكون النسخ والمنسوخ موجودا في القرآن هذا هو

الغالب يعني مثلا ايش ؟ اية الصيام وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین. كان الامر في بدايته على التخيير - 00:47:14

انت حتى لو كنتم مطیقا الصيام يجوز لك ان تطعم مسکینا عن كل يوم ما تصوم رمضان على التخيير وقال وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ثم نسخ الله هذه الاية قال ايش ؟ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. خلاص اصبحت - 00:47:40

الصيام فرض لازم اية العدة مثلا عند جماهير اهل العلم ان آآ يعني كانت الفترة ماذا يعني سنة والذين توفون منهم وذرورن ازواجا اه يتربيصن الاية اللي بعدها. متعاعا الى الحول غير اخراج. يعني سنة كاملة. ثم نسخت - 00:48:03

بالالية التي فيها ايش والذين يتوفون منكم ويدرورن ازواجا يتربيصن بانفسهن اربعه اشهر وعشرا طبعا كما ترى النسخ يعني احيانا يكون من الاخف الى الثالث من باب ايش ؟ التدرج من هنا يأتي الخيرية تأتي الخيرية نأتي بخير منها - 00:48:29

يعني في الاجر وتحمل المشقة ويكون ايضا الخيرية بالنظر الى تدرج الاحکام من الاخف تخيير في الصيام الى لزوم الصيام واحيانا تكون ايش من الاشقر الى الاخف مثل اية يعني المعتمدة. اولا - 00:48:53

كانت سنة ثم خف الى اربعه اشهر وعشرا حتى نتذکر نعمة الله علينا او او هذا في الاول لكن ايضا يعني اه نعم حتى نعم صحيح حتى نتذکر نعمة الله علينا. لان الله خف علينا - 00:49:16

وهكذا يعني ما ننسخ من اية النسخ يعني عرفناه ما ننسخ من اية او ننسها او ننسها هذه قراءة الجمهور ننسها يعني من ماذا في قراءتين للالية ننسها ونساها ما ننسخ من اية او ننسها - 00:49:35

ما ننسخ من اية او ننسها قراءة الجمهور ننسها يعني نذهبها من قلبك يا محمد نذهبها من قلوب الصحابة رضي الله عنهم ينسونها ما ننسخ من اية - 00:50:06

يعني نغير حكم من حكم او ننسها. هناك ايات خلاص تذهب وتنسى مثل سورة الاحزاب كما عرفنا ذهبت هذه الایات ونسيت اه كما ايضا جاء في اه حديث آآ قال انس هذا عند مسلم - 00:50:27

قال كنا نقرأ سورة نسبها في الطول ببراءة فانسيتها غير اني حفظت لو كان لابن ادم قال واديان من ذهب لابتفى واديا ثالثا قالوا كنا نقرأ سورة نسبها بالمسبحات فانسيتها - 00:50:54

قال غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم. فتسألون عنها يوم القيمة هذه ايات انسيةت ذهبت وعند ابي داود قام رجل من جوف الليل يريد ان يفتح سورة - 00:51:18

انا قد وعها فلم يقدر منها على شيء الا على بسم الله الرحمن الرحيم تخيل واحد قام يصلي الليل وسمع هذه السورة من النبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:51:39

اغلقت عليه شوف كيف قدرة الله. وهنی والله الاخوة فيها فائدة تربوية ولئن شئنا لنذهبن بالذی او حینا الیک ثم لا تجد لك به علينا وکیلا. الا رحمة من ربک ان فضله كان عليك - 00:51:52

يا رب هذا العلم هذا القرآن الذي اعطاك الله تعالى ايه في صدرك ورحمة من الله تعالى. والله لو شاء الله ان يذهب عنك هذا العلم وهذا القرآن في لحظة يذهب - 00:52:10

ولا تقدر منه على شيء الله اكبر. هنی اية من ايات الله بقاو قال بسم الله الرحمن الرحيم التبست عليه الایات ما استطاع ان يأتي بایة واحدة الله اكبر يعني آآ فذکروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وبالفعل اکثر من صحابي وجد مثل هذا - 00:52:24

فانزل الله تعالى مثل هذه الایات هنکذا الایات التي يعني تنسى آآ يعني تدخل في هذه الاية. يعني هذه ايضا جاء في الحديث ان لو كان لابن ادم واديا من ذهب يعني هذا - 00:52:48

يعني كانت اية وكتنا نقرأ فيما انزل لو كان لابن ادم وادي من ذهب لابتفى ان يكون له واديين وكذا. حتى نزلت الهاكم التکاثر حتى زرتم المقابر يعني هنی خير من هنی - 00:53:06

وهنکذا قال عمر اقرأنا ابي واقضانا على وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه

على ما ننسخ من آية او ننسها كان عند أبي ابي ايات منسوبة تعلق بها. فكان عمر يعني يحترز من هذا اذا قال قتادة في الآية كان الله 00:53:38 - ينسني نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشاء وينسخ ما يشاء. قال الحسن ان نبيكم صلى الله عليه وسلم -

قرآننا ثم انسى يعني هذه الآيات المنسوبة يعني حكما وتلاوة ذهبت نسخة هذا يعني من حكمة الله تعالى لا شك ان طبع الناس 00:54:04 - عرفنا نأتي بخير منها هذى عرفناها الخيرية -

يعني الخيرية يعني آآ يعني تأتي في المصلحة في الاجر في التخفيف في التدرج في التشريع او مثلها المثلية هنا يعني في العمل 00:54:26 - والمشقة فيه يعني المشقة واحدة مثل تحويل القبلة -

تتجه لهذه الجهة او هذه الجهة سواء مثلها في العمل في بذل الجهد والمشقة لكن لا شك ان الناسخ يكون فيه من المصلحة في وقته 00:54:52 - ما هو خير وكذلك المنسوخ -

قبل ان يأتي الناسخ يكون هو الخير في وقته لذلك نعلم ان النسخ من حكمة الله تعالى يعني الله تعالى لما انزل آآ يسألونك عن الخمر 00:55:13 - والميسر قل فيهما اثم كبير ومانفعت للناس واثمها اكبر من نفعهما -

ما حرم الخمر مباشرة والعرب يشربونه مثل الماء في مكة هذا ليس من المصلحة ابدا ان يحرم الخمر في ذلك الوقت. انظر ثم يا 00:55:33 - الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى -

تدرج ثم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا جاء التحريم الدائم المطلق هذا التدرج في الفترة 00:55:48 - الاولى الخير في هذا ثم نقلهم الى يعني ما هو آآ يعني الناسخ -

اه اذا ما ننسخ من آية او ننسها عرفنا المعنى. طبعا على قوله ننسها ما الخيرية او مثلها؟ الآيات عموما يعني لما مثلا اذهب الله تعالى 00:56:11 - يعني غالب سورة الاحزاب وبقيت هذه الآيات ما يقول قائل حرام والله كنا نريد ان نقرأ -

تلك الآيات لا نأتي بخير منها او مثلها بالنسبة ما انسى وذهب من القرآن نأتي بخير منها ومثله يعني هذه الآيات كما التي بقيت معنا 00:56:38 - هكذا اراد الله تعالى وهذا خير مما ذهب -

طيب او مثلها مثلا في الموعظ والاحكام ويعني في آآ ما انزله الله تعالى. طيب القراءة الاخرى ما ننسخ من آية او ننسها والله كلام 00:56:55 - طوبل لكن حاول اختصره. او ننسها -

يعني هذى الكلمة معناها ماذا؟ نسأل على ماذا؟ التأثير من احب ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايش من احب ان يبسط له 00:57:17 - في رزقه وان ينسأ له في اثره. ينسأ له في اثره يعني ايش -

ان يؤخر له في عمره فليصل رحمه طيب او ننسها او نؤخرها كيف نؤخرها؟ هنا هذه الكلمة والله اعلم فيها معنيان كل نسخ ما شاء 00:57:33 - الله الله كان الوقت مفتوح الان -

طيب اذا آآ نكمل هذه الآية فقط او ننسها يعني نؤخرها الحقيقة الاخوة يعني هنا كلام طوبل وآآ اقوال اختلاف لكن والله اعلم ممكنا 00:57:57 - ان نرجع يعني هذه الكلمة هذه القراءة الى معنيين -

قد تكون هناك معاني ايضا تصلح لكن ننسها يعني نؤخر انزالها من اللوح المحفوظ طيب على هذا التفسير هذا قال به بعض السلف 00:58:22 - هل هذا التفسير هو في الحقيقة كل نسخ فيه انسان -

عندما تفك في النسخ تجعل الله تعالى لما انزل مثلا اه آيات التخيير في الصيام الآيات التي فيها وجوب الصيام مؤخرة ننسها اخرها 00:58:48 - الله الى وقتها اللائق بها آية العدة آية الخمر -

يعني الناسخ سيكون ايش هو المنسى المؤخر ما ننسخ من ات او ننسها نؤخر انزالها من اللوح المحفوظ سيكون المعنى والله اعلم 00:59:14 - واحد بين قوله ننسخ وننسى لكن ما الفائدة من ذكر هذه الكلمة -

وتكون هنا او يعني للتخيير يعني هذا او هذا كله بمعنى واحد. مثل اه ما تقدم عند سورة البقرة يعني مثل المنافقين بالمثل الاول 00:59:38 - واللاوك صيد من السماء كله ينطبق عليهم -

كذلك هذا ما ننسخ من اية اشارة الى التغيير ان التغيير تغيير الحكم فيه حكمة وننسأها اشارة الى التأخير وان التأخير هذا فيه حكمة لان النسخ ايش فيه هذين الامرین - [00:59:51](#)

فيه التغيير وفيه ايش التأخير كله بحكمة من الله تعالى والله تعالى لما غير الحكم لا شك ان هذا واضح في الحكمة. ان الله تعالى مثلا آآ كان الخمر حلال - [01:00:14](#)

ثم حرم في اوقات الصلاة فقط آآ ثم غير الى التحرير المطلق لا شك ان هذا التغيير مطلق فيه الحكمة الباهرة لكن كأن قول الله تعالى او ننسأها اشارة الى ان تأخير ازال الاية الثانية او الثالثة في تحريم الخمر هذا ايضا بحكمة الله - [01:00:32](#)

وكانه بهذا المعنى والله اعلم في رد اليهود يقولون يعني ليش ما ينزل الله الحكم مرة واحدة الله تعالى ما يجهل ماذا سيكون؟ قال لا ننسأها الانسان والتأخير هذا فيه حكمة من الله تعالى كما عرفنا فيه تدرج في التشريع فيه نقل الناس من الافق الى الافق او من - [01:00:57](#)

اثقل الى الافق لحكم كما عرفنا اه احبانا تكون هناك حكم مناسبة للمقام. كما سبأتي معنا في تحويل القبلة ليش اولا امروا باستقبال بيت المقدس؟ هناك حكمة تتناسب حال الناس في مكة - [01:01:21](#)

ثم لما انتقلوا الى المدينة بعد فترة ما حولت القبلة مباشرة. ننسأها هذا الانسأ ايضا فيه حكمة فينزل الحكم في وقته المناسب يكون هذا هو المعنى والله اعلم. ننسأها يعني كل نسخ في الحقيقة فيه انسأ. فيكون النسخ اشارة الى الحكمة في التغيير - [01:01:37](#) والانسان اشارة الى الحكمة في التأخير والله اعلم. هذا معنى. معنى اخر ما ننسخ من اية او ننسأها هذا اشار اليه البقاعي وهو الایات التي اخر نزولها لكن لما نزلت لم تنسخ - [01:02:01](#)

الایات الاولى يعني مثلا الله تعالى قال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها تجد بعض العلماء يقول هذه الایات منسوبة بالسيف بالجهاد. نقول لا هذه حياة الجهاد اخر نزولها. ننسأها - [01:02:23](#)

لما نزلت ما نسخت ما قبلها. لماذا؟ لان الله تعالى لما انزل مثلا المتر الى الذين قيالهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وامر بالغفو والصفح البداية وامر بعدم القتال في البداية لماذا؟ لانه كان الحال ايش في مكة - [01:02:43](#)

ضعف فما ناسب ان يشرع الجهاد. ثم بعد ذلك انزل تاتي الجهاد لكن هنا حكمة من عدم نزول اية الجهاد ومن تأخير اية الجهاد لان المقام لا يصلح للجهاد فانسأ الله ايات الجهاد الى وقته اللائق به - [01:03:02](#)

لما تكونت آآ دولة للمسلمين في المدينة وقوة امرهم بالجهاد فقالوا هذا الانسان ما ننسخ من اية او ننسئها او او ننسأها نعم ننسأها فقالوا هذا من الانسان والله اعلم - [01:03:25](#)

آآ وهذا يعني هذا صحيح والله اعلم وهذا صحيح كله يدخل في التأخير. طبعا قيل معاني اخرى لكن في النهاية ترجع الى نفس القراءة الاخرى. يعني مثلا آآ قيل ننسأها - [01:03:44](#)

يعني نؤخرها من القلوب تكون ايش بمعنى ننسأها ترجع القراءة الاولى. قيل ننسأها نتركها فلا نبدلها. هذا قول ايضا ثبت عن ابن عباس. يعني كانه ذكر الایات المنسوبة والاتي المحكمة ما ننسخ من اية او ننسأها يعني نتركها فلا ننسخها - [01:04:00](#)

فلا نبدلها يعني ذكر الایات المنسوبة والایات المحكمة على هذا طبعا نأتي بخير منها او مثلها. يعني عموما ما ينزله الله تعالى بعد هذه الایات المنسوبة والمحكمة المتروكة كله خير مصلحة. يعني للعباد. والله اعلم - [01:04:24](#)

ثم يعني تأمل آآ طبعا الاخوة النسخ يعني لا كما قال اليهود يعني خلاف حكمة الله وعلم الله بالعكس هذا فيه تمام الحكمة والرحمة واللطف بالخلق واذا كان هذا الامر - [01:04:45](#)

قامت عليه المخلوقات يعني اصلا التناسخ والانتقال من طور الى طور هذا عليه قام الخلق يعني الانسان يكون النطفة ثم علقة ثم مضغة كانها يعني ينسخ من يزال يعني حاله من حال الى حال - [01:05:06](#)

وهكذا يعني في خروج النبات في الثمار في كذلك في الشريعة تأتي الاحكام هكذا بالتدريج. وهذا هو اللائق بحكمة الله كذلك اذا الشريعة. لما نزلت شريعة موسى كانت خيرا في ذلك الوقت. هي التي تصلح للناس في ذلك الوقت - [01:05:23](#)

ثم جاءت شريعة عيسى هي اصلاح ما يكون في ذلك الوقت ثم جاءت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم دين الاسلام
هذا هو الصالح لكل زمان ومكان الى يوم القيمة - 01:05:43

فهكذا فيه ابطال ما يعني ادعاه اليهود قال نأتي بخير منها او مثلها فيدخل في هذا ايضا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهي خير
مما تقدم من الشرائع. قال نأتي بخير منها او مثلها. ثم تأمل قال الم تعلم ان الله على كل شيء قادر - 01:05:57

وبسخان الله هنا لفترة جميلة يعني ما قال ان الله على كل شيء قادر. قال الم تعلم كأنه ايش؟ يقول انت اذا تفكرت في الناس اخوة
المنسوخ وتبين لك حكمة الله في ذلك. هنا تبين للمخاطب للسامع ان الله على كل شيء قادر - 01:06:17

انظر هنا يعني ارجع الامر الى قدرة الله تعالى قال ابن كثير رحمة الله تعالى فكما يخلقهم كما يشاء ويسعد من يشاء ويشقي من يشاء
ويصح من يشاء ويمرض من يشاء ويوفق من يشاء ويخلد من يشاء كذلك يحكم في عباده بما يشاء - 01:06:36

يحل ما يشاء ويحرم ما يشاء. الى ان قال وهو الذي يحكم ما يريد. لا معقب لحكمه. ولا يسأل عما يفعل. وهم يسألون ويختبر عباده
وطاعتهم لرسله بالنسخ فیأمر بالشيء لما فيه من المصلحة التي يعلمها تعالى ثم ينهى عنه لما يعلمه فالطاعة - 01:06:55

كل الطاعة في امثال امره فهو جل وعلا يقدر الخير وما هو خير منه؟ اه يعني ما هو مثله في الخيرية كما يشاء الم تعلم ان الله على
كل شيء قادر؟ - 01:07:15

وبسخان الله يعني مع ان الایة تقول ما ذكر النسخ يعني المتبادر ان يذكر الحكمة او العلم لا ذكر القدرة ان هذا الذي يجعل الانسان
يسلم. كانه يقول لك خلاص سلم الامر لله ولقدرة الله يفعل ما يشاء. ولهذا قال بعدها الم تعلم ان الله له ملك السماوات - 01:07:32

والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير يعني من اخص صفات الملك الامر والنهي. ملك ما يأمر ولا ينهى هذا ليس بملك. فالله
هو الملك الحق الذي له ملك السماوات والارض. فیأمر بما يشاء ينسخ ما يشاء من الاحکام ويغير ويبدل - 01:07:51

كما يشاء. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ثم قال وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير ما لكم من دون الله من ولی يتولى
اموركم يجلب لكم النفع ويصلح لكم حياتكم بهذه الایات بالنسخ والمنسوخ - 01:08:11

ولا نصير يدفع عنكم الضر هذا ختام جميل يعني يشعر بان النسخ في الحقيقة من ولاية الله لعباده المؤمنين. ان الله تولانا لما يعني
نسخ بعض الاحکام ببعض هذا من تمام ولاية الله تعالى لعباده المؤمنين - 01:08:32

قال ابن عاشور وذلك مظهر الربوبية فانه يربى الخلق ويحملهم على مصالحهم مع الرفق بهم والرحمة. ومراد الله تعالى في تلك
الحالات والاحوال كلها واحد. وهو حفظ نظام العالم وهو حفظ نظام العالم. وظبط - 01:08:53

وتصرف الناس فيه على وجه يعصم احواله من الاختلال بحسب العصور والامم والاحوال الى ان جاء بالشريعة الخاتمة وهي يا مراد
الله من الناس يعني هذى من ولاية الله للناس يتولاهم لما انزل شرائع مختلفة تناسب كل شريعة تناسب العصر الذي نزلت فيه - 01:09:13

الى ان جاءت شريعة الاسلام التي هي مراد الله تعالى في النهاية. هكذا يريد الله من البشرية فاكمل ما وصلت الى البشرية في دين
الاسلام بهذه الشريعة التي تكملهم في كل احوالهم في عبادتهم في سوقهم في نكاحهم في اخلاقهم في كل شيء - 01:09:37

هذا مراد الله من البشرية وبذلك وصلت البشرية الى ارقى مراتب الكمال بهذه الشريعة فنسخت هذه الشريعة. كل الشرائع بان البشرية
ارتقا من الاجيال الماضية من ادم الى اعلى المراتب حتى يعني صلحوا لتلقي هذا الدين العظيم - 01:10:00

فهذا من تمام ولاية الله. قال وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم رببع قلوب نور صدورنا
اسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات الحمد لله رب - 01:10:22

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:10:42